

مع منظمة التحرير الفلسطينية والعمل الفدائي من جهة ثانية . وقد جرى ذلك التصاعد رغم الاجماع العربي المؤقت تجاه تصريحات الرئيس التونسي بخصوص فلسطين ، وتجاه قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانية الغربية - (باستثناء تونس والمغرب وليبيا التي رفضت قطع العلاقات) في العام ١٩٦٥

وفي السنوات الاخيرة من الستينات ، خفت حدة التوتر بين معظم الدول العربية . وقد لعبت مقدمات ونتائج حرب ١٩٦٧ دورا بارزا في ذلك . ففي أعقاب تلك الحرب ، انتهت المواجهة في اليمن الشمالي نتيجة مؤتمر القمة العربي الرابع في الخرطوم في العام ١٩٦٧ ، وانسحبت بريطانيا من جنوب اليمن في العام ذاته ، وازداد التعاون بين نظام عبد الناصر والنظام البعثي في سوريا في أعقاب اقضاء الجناح الحاكم هناك في العام ١٩٦٦ ، وتحسنت العلاقات المصرية - الجزائرية اثر الفتحور الذي اعقب اقضاء بن بيلا واعوانه في العام ١٩٦٥ ، وانهقد كل من مؤتمر قمة دول المواجهة (مصر وسورية والاردن والعراق والسودان) في ايلول - سبتمبر ١٩٦٩ ، ومؤتمر القمة العربي الخامس في الرباط في كانون الاول - ديسمبر ١٩٦٩ ، ومؤتمر دول «ميثاق طرابلس» (ليبيا ومصر والسودان وسورية) في الشهر ذاته .

الا ان تطورات اخرى ابقت على كثير من التوتر في العلاقات الداخلية العربية . فانتصار « الجبهة القومية » في الجنوب اليمني المحتل غذى ذلك التوتر وبالذات مع السعودية في العام ١٩٦٧ ، تماما مثلما ازداد التوتر بين مصر والعراق اثر اقضاء عبد الرحمن عارف عن السلطة في العراق وسيطرة حزب البعث هناك في العام ١٩٦٨ . كما أن وقوع انقلابين عسكريين في السودان وليبيا في العام ١٩٦٩ ، اسهم في توتر العلاقات بين العسكريين الراديكالي والمحافظة . وعلى صعيد اخر ، أدت الصدامات بين السلطتين الاردنية واللبنانية وبين العمل الفدائي الفلسطيني في العامين ١٩٦٨-١٩٦٩ الى توتر علاقات هاتين السلطتين مع سوريا وليبيا والجزائر على نحو خاص . هذا كله ، علاوة على التوتر الناجم عن النزاعات الحدودية بين عدد من الدول العربية سواء في المشرق او المغرب العربي . ومن الامثلة البارزة على ذلك ، خلاف العراق والكويت في العام ١٩٦١ ، والجزائر والمغرب والجزائر وتونس في العام ١٩٦٣ ، والسعودية وابوظبي في العام ١٩٦٦ ، وموريتانيا والمغرب في العام ١٩٦٩ .

وأخيرا ، يجدر التنويه بان النصف الثاني من الستينات شهد استقطابا واضحا في الصراع الدولي في المنطقة وبالذات بعد حرب ١٩٦٧ . فمن جهة ، نجحت الولايات المتحدة الاميركية في الإبقاء على علاقاتها الودية مع الدول